

Distr.: General
29 March 2023
Arabic
Original: English

المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع



الدورة السنوية لعام 2023

من 5 إلى 9 حزيران/يونيه 2023، نيويورك

البند 8 من جدول الأعمال المؤقت

التقييم

التقرير السنوي عن التقييم لعام 2022

موجز

يعرض التقرير السنوي عن التقييم حالة التقييمات التي أجراها في عام 2022 كل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة. ويجمع التقرير النتائج الرئيسية المتعلقة بعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والدروس المستفادة من التقييمات وسلسلة تأملات. ويوثق التقرير الجهود التي يبذلها البرنامج الإنمائي لتعزيز التقييمات اللامركزية ويسلط الضوء على التحسن الكبير في معدلات الإنجاز مقارنة بالسنوات السابقة، بينما ظلت النوعية متفاوتة. ويعكس التقرير الاستثمارات التي قام بها مكتب التقييم المستقل في الممارسات والأدوات المبتكرة، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي، من أجل إدارة المعارف واستخلاص الدروس. ويُسلط الضوء على القيادة التي اضطلع بها البرنامج الإنمائي ومساهماته المبكرة في الموجزات التجميعية التقييمية للإنجازات مقابل أهداف التنمية المستدامة.

عناصر قرار

قد يود المجلس التنفيذي: (أ) أن يحيط علماً بالتقرير السنوي؛ (ب) أن يطلب إلى إدارة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي معالجة المسائل المثارة.



الرجاء إعادة استعمال الورق

030523 060423 23-05779 (A)



أولا - مقدمة

ألف - لمحة عامة

1 - في ظل التحديات المتعددة التي تؤثر على المجتمع الدولي - أي إلحاح أزمة المناخ، وتفاقم انعدام الأمن والنزاع في عدة بقاع من العالم ومستويات عدم المساواة العالمية التي تضاهي تلك المسجلة في أوائل القرن العشرين - تؤدي وظيفة تقييم تتمتع بالنضج والاحترام والقدرات الجيدة دورا مساهما رئيسيا في تعزيز تعددية الأطراف الفعالة.

2 - وفي منتصف الطريق نحو الموعد النهائي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة لعام 2030، يبحث مكتب التقييم المستقل عن طرق جديدة لدعم عمليات صنع القرار القائم على الأدلة من خلال برنامج عمله الواسع النطاق. وبالإضافة إلى التنفيذ المنتظم لبرنامج عمل المكتب المتعدد السنوات، على نحو ما أقره المجلس التنفيذي، يعتمد المكتب على السواء على زيادة الاستفادة من قاعدة بياناته الغنية الخاصة بالتقييم وعلى تقوية الشراكات في منظومة الأمم المتحدة والمجتمع الإنمائي. وفي عام 2022، استهل المكتب الائتلاف المعني بالموجزات التجميعية المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة من أجل تحديد ما تحقق من نتائج وما استُخلص من دروس في تنفيذ البرنامج مقابل الأهداف وغاياتها في الركائز الخمس المتمثلة في السلام والناس والازدهار والكوكب والشراكات.

باء - التواصل مع المجلس التنفيذي

3 - ظل مكتب التقييم المستقل يتواصل بانتظام مع المجلس التنفيذي، بوصفه القيم على سياسة التقييم، من خلال جلسات الحوار الرسمية وغير الرسمية. وفي عام 2022، قدم المكتب للدول الأعضاء التقرير السنوي عن التقييم لعام 2021 وثلاثة تقييمات عن الدعم المقدم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مجال التمكين الاقتصادي للشباب، والدعم المقدم من البرنامج الإنمائي في مجال الحصول على الطاقة والانتقال وتقريراً عن تمويل أنشطة الإنعاش: تقييم تركيبي للتدابير التي اتخذها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للتصدي لجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) وتمويل أهداف التنمية المستدامة.

4 - وأطلع المكتب أيضا المجلس التنفيذي على 24 تقييما مستقلا لبرامج قطرية من أجل إرشاد المجلس عند صنع القرارات قبل الموافقة على وثائق البرامج القطرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي⁽¹⁾. وفي حالة المكاتب القطرية التي ألغيت التقييمات المستقلة لبرامجها القطرية بسبب جائحة كوفيد-19، قدم المكتب الدعم التقني و/أو المالي من أجل إجراء تقييمات لا مركزية للبرامج القطرية. وقبلت أربعة مكاتب قطرية هذا العرض⁽²⁾.

(1) جمهورية تنزانيا المتحدة، وجنوب السودان، وزامبيا، وغانا، وغينيا - بيساو، وكينيا، وموزامبيق (أفريقيا)؛ وفييت نام، وماليزيا، وملايف، ومنغوليا، والهند (آسيا والمحيط الهادئ)؛ والجمهورية العربية السورية، ومصر، والمملكة العربية السعودية (الدول العربية)؛ والجبل الأسود، وجمهورية مولدوفا، وطاجيكستان (أوروبا ورابطة الدول المستقلة)؛ بربادوس وشرق البحر الكاريبي، وبلير، وبيرو، وجامايكا، والسلفادور، وهندوراس (أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي).

(2) تايلند، وسري لانكا، وسورينام، وقيرغيزستان. ولم ترد ستة مكاتب قطرية أخرى (الأردن، وباكستان، وترينيداد وتوباغو، وغيانا، وليبيا، والنيجر) على العرض أو لم تكن في وضع يسمح لها بقبوله. وكان مكتب التقييم المستقل قد أجرى بالفعل تقييما للبرنامج القطري لليمن في عام 2018، قبل تمديد البرنامج عدة مرات.

5 - وفي أيلول/سبتمبر 2022، شارك الرئيس ونائب الرئيس وثلاثة من أعضاء المجلس التنفيذي في جلسة معتكف لمكتب التقييم المستقل من أجل مناقشة سبل تعزيز مشاركة الدول الأعضاء في وظائف الرقابة التي يقوم بها البرنامج الإنمائي، بما في ذلك مكتب مراجعة الحسابات والتحقيقات ومكتب الأخلاقيات.

جيم - التواصل مع الإدارة العليا لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

6 - طوال عام 2022، اجتمع مكتب التقييم المستقل مع الفريق التنفيذي المعني بالتقييمات المواضيعية والاستراتيجية التابع للبرنامج الإنمائي. وشكلت هذه الجلسات فرصة مهمة لتعزيز الحوار بين المكتب وإدارة البرنامج الإنمائي، إذ وفرت تعقيبات قيّمة يسترشد بها عمل المنظمة في المستقبل.

7 - وتعاون مكتب التقييم المستقل عن كثب، من خلال قسم تنمية القدرات التابع له وشبكة المنسقين الإقليميين، مع إدارة البرنامج الإنمائي على تعزيز كل من الرقابة والدعم التقني سعياً إلى تحسين التخطيط للتقييمات اللامركزية وتحسين نوعيتها وتغطيتها. وشارك المنسقون الإقليميون بصفة مراقبين في 10 اجتماعات للجنة تقييم البرامج، التي تقيم مشاريع وثائق البرامج القطرية في ضوء معايير النوعية الخاصة بوضع البرامج. ويساعد ذلك على ضمان أن تراعي وثائق التخطيط التوصيات المنبثقة عن أحدث تقييمات مستقلة للبرامج القطرية.

8 - وفي إطار استراتيجية مكتب التقييم المستقل للفترة 2021-2025، عين المكتب سبعة موظفين كمندوبين مواضيعيين معيّنين بالركائز الخمس لخطة التنمية المستدامة لعام 2030 والدعم فيما يتعلق بكوفيد-19 والرقمنة. وتابع المنسقون عن كثب تطور عمل البرنامج الإنمائي في مختلف المجالات، مما أسهم في تعزيز فهم المكتب لممارسات البرنامج الإنمائي وبرامجه الرامية إلى تحسين نوعية التقييم.

دال - الهيئات الاستشارية

9 - في 2022، اتصل مكتب التقييم المستقل بانتظام باللجنة الاستشارية لمراجعة الحسابات والتقييم، وعرض المدير أعمال المكتب في ثلاثة اجتماعات مع اللجنة.

10 - وخضعت جميع التقييمات التي أجراها مكتب التقييم المستقل لاستعراض أقران من جانب خبراء متخصصين في المجالات المواضيعية وعلى المستوى القطري جرى تعيينهم بشكل فردي أو بوصفهم أعضاء في مراكز البحوث ومراكز الفكر.

11 - وسعى مكتب التقييم المستقل إلى الحصول على موافقة أخلاقية من مجلس استعراض خارجي على تواصله مع المجتمعات المهمشة في إطار التقييم التكويني المتعلق بإدماج البرنامج الإنمائي لمبادئ عدم ترك أي أحد خلف الركب. وشملت العملية إعداد بروتوكول حماية خاص بالبشر وأحكام خصوصية البيانات، والحصول على موافقة شفوية مستتيرة من جميع المشاركين، وموافقة خطية إلكترونية من المشاركين في استقصاء المجتمع المدني. ووقع جميع المقيمين المتعاقد معهم لإجراء التقييم على تعهد فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم بالالتزام بالسلوك الأخلاقي في التقييم، واستفاد الموظفون الميدانيون من دورتين تدريبيتين بشأن جمع البيانات الأخلاقية جرى إعدادهما حسب الطلب من أجل اتباع المبادئ التوجيهية. واعتمدت أيضاً هذه الممارسات تقييمات مواضيعية وتقييمات مستقلة لبرامج قطرية أخرى.

ثانيا - نواتج مكتب التقييم المستقل لعام 2022

ألف - لمحة عامة

12 - تماشيا مع برنامج العمل المتعدد السنوات لمكتب التقييم المستقل للفترة 2022-2025، أنجز المكتب في عام 2022 ثلاثة تقييمات مواضيعية:

(أ) التقييم التكويني لمدى تعميم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لمبادئ عدم ترك أي أحد خلف الركب، الذي قيم مدى تركيز البرنامج الإنمائي على المساواة والإنصاف وعدم التمييز في استراتيجياته وبرامجه (DP/2023/8)؛

(ب) تقييم الدعم المقدم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مجال الحماية الاجتماعية، الذي قيم نتائج دعم البرنامج الإنمائي لآليات الحماية الاجتماعية المملوكة للبلدان من حيث التخفيف من آثار أوجه الحرمان المتعددة والإقصاء الاجتماعي والاقتصادي لمن هم أكثر عرضة لأن يُتركوا خلف الركب (DP/2023/17)؛

(ج) تقييم الدعم المقدم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مجال إمكانية اللجوء إلى القضاء، الذي قيم أهمية البرنامج الإنمائي واتساقه وفعاليته في تمكين الأفراد والمجتمعات من طلب النظر بشكل سليم في مظالمهم والحصول على ذلك (DP/2023/19)؛

وتهدف التقييمات، التي قدمت إلى المجلس التنفيذي في دورتيه الأولى والسنوية لعام 2023، إلى المساهمة في التغطية الشاملة لجميع جوانب ولاية البرنامج الإنمائي⁽³⁾، مع التركيز بشكل خاص على تقييم مساهمات البرنامج الإنمائي في الانتعاش والإنصاف وعدم التمييز وإعادة تصور مسارات إنمائية أكثر استدامة وقدرة على الصمود.

13 - وفي عام 2022، أجرى مكتب التقييم المستقل 13 تقييما مستقلا لبرامج قطرية، كما هو مقرر، تغطي ثلاث مناطق و 1,47 بليون دولار من الميزانية السنوية للبرنامج الإنمائي. وأنجز المكتب أيضا أربعة تقييمات بدأت في أواخر عام 2021. ومعظم التقييمات المستقلة للبرامج القطرية شملت البلدان الأفريقية (انظر الجدول 1).

الجدول 1

التقييمات والاستعراضات المستقلة للبرامج القطرية لعام 2022

المنطقة	التقييمات
أفريقيا	بنن بوروندي كابو فيردي* غينيا الاستوائية غينيا* ليسوتو
	ملاوي ناميبيا السنغال سيراليون توغو

(3) قرار المجلس التنفيذي 21/2017.

المنطقة	التقييمات
الدول العربية	برنامج تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني
آسيا والمحيط الهادئ	بوتان كمبوديا
أوروبا ورابطة الدول المستقلة -	
أمريكا اللاتينية والكاريبي	دولة بوليفيا المتعددة القوميات*

* تقييمات بدأت في عام 2021.

14 - وبناء على الطلب المتزايد على أدلة تقييم مقتضبة وكلية⁽⁴⁾، أنجز مكتب التقييم المستقل موجزا تجميعيا ثانيا، وركز هذا الأخير على عمل البرنامج الإنمائي في منطقة الساحل. ودرس أكثر من 180 تقييما لمشاريع وبرامج قطرية أجراها البرنامج الإنمائي وطلب تنفيذها في 10 بلدان مشمولة باستراتيجية الأمم المتحدة المتكاملة لمنطقة الساحل. ويجري حاليا إعداد الموجز التجميعي الإقليمي التالي لعمل البرنامج الإنمائي في منطقة البحر الكاريبي، وسيوضع في صيغته النهائية في عام 2023.

15 - ومن خلال سلسلة تأملات، التي استُهلّت في أعقاب جائحة كوفيد-19 لتحديد الدروس المستفادة من الأزمات السابقة التي يمكن أن تساعد صانعي القرار على المضي قدما، واصل مكتب التقييم المستقل توفير تقييمات سريعة للمعلومات والرؤى التقييمية حول "ما يصلح وفي أي سياقات". وفي عام 2022، نشر المكتب أربع ورقات في سلسلة تأملات عن الحوكمة الإلكترونية؛ وتعزيز مشاركة المرأة في الحياة السياسية؛ وإشراك منظمات المجتمع المدني؛ ودعم العدالة البيئية.

باء - النتائج الرئيسية والدروس المستفادة

الحل المميز 1 - الفقر وعدم المساواة

16 - ما زال مدى مساهمة البرنامج الإنمائي في المسارات الشاملة والغنية بفرص العمل من أجل تحقيق الانتعاش الأخضر والتنمية يتفاوت تفاوتا كبيرا من بلد إلى آخر. ونفذ البرنامج الإنمائي في هذا المجال العديد من المشاريع التي حققت نتائج مهمة، أبرزها من حيث تعزيز مباشرة الأعمال الحرة، وتشجيع التمكين الاقتصادي للشباب والنساء، ودعم المبادرات المتعلقة بالبنى التحتية العامة، والمشاركة في برامج الزراعة والنمو الأخضر. غير أنه ما زال من الصعب إظهار الأثر الواضح لعمل البرنامج الإنمائي فيما يتعلق بأكثر السكان تهميشا، نظرا لصغر حجم المشاريع وتجزئتها في كثير من الأحيان.

17 - وكشفت التقييمات عن تحول في عمل البرنامج الإنمائي فيما يتعلق بالبيانات والتحليلات من التركيز على الفقر إلى النظر في أوجه الضعف المتداخلة. غير أن هذه البيانات نادرا ما استخدمت لدعم تخطيط البرامج في المستقبل على الصعيد القطري. و "التحول إلى عدم المساواة" الذي يُروج له من المقر (بإيلاء اهتمام متزايد للاقتصاد غير الرسمي ولبرامج الحماية الاجتماعية) لم يصبح بعد واضحا في معظم التقييمات المستقلة للبرامج القطرية التي جرى استعراضها. وأشار التقييم المواضيعي للدعم المقدم من البرنامج الإنمائي في مجال الحماية الاجتماعية، المعروض على المجلس التنفيذي في دورته السنوية لعام

2023، إلى أن البرنامج الإنمائي وضع رؤية شاملة للتنمية البشرية لبرامجه المتعلقة بالحماية الاجتماعية. وتبين أن البرامج الحالية مجزأة بشكل مفرط، وتتضمن عددا كبيرا جدا من التدخلات الصغيرة النطاق المنفذة بشكل غير متناسب في البلدان المتوسطة الدخل.

الحل المميز 2 - الحوكمة

18 - أظهرت التقييمات المستقلة للبرامج القطرية أن الجهات المعنية على الصعيد الوطني تقدر كثيرا عمل البرنامج الإنمائي في مجالات الحوكمة والعدالة وسيادة القانون وحقوق الإنسان. وأبرز التقييم المواضيعي للدعم المقدم من البرنامج الإنمائي في مجال إمكانية اللجوء إلى القضاء (2023) القيمة المضافة للبرنامج الإنمائي في هذا الصدد، وتحديدًا في البلدان الهشة والخارجة من النزاع. ولاحظت التقييمات أن الدعم المقدم من البرنامج الإنمائي أدى إلى تحقيق العديد من النتائج الإيجابية، مثلًا من حيث تعزيز الكفاءة من خلال عمليات الحوكمة الإلكترونية. وفي بعض الأحيان، كان الوصول إلى السكان المهمشين يحقق نتائج جيدة. وإجمالًا، سادت نهج تتناول كل فئة على حدة، وكان تحديد السكان المستهدفين يجري حسب الأولويات الوطنية أو اهتمامات الجهات المانحة وليس على أساس الأدلة التي يقدمها البرنامج الإنمائي. وكثيرًا ما تعذر تحقيق فعالية البرامج بسبب الأزمات السياسية وحجم المهام المطلوب إنجازها. وأدى قصر دورات المشاريع، ومحدودية التغطية، وضيق نطاق الشراكات إلى عرقلة استدامة النتائج والمسك بزمام الأمور على الصعيد الوطني.

الحل المميز 3 - القدرة على الصمود

19 - تمكن البرنامج الإنمائي من تقديم مساهمات كبيرة في السعي إلى السلام ومنع نشوب النزاعات والتماسك الاجتماعي في بعض البرامج القطرية التي جرى تقييمها في عام 2022. واعتُبرت التدخلات مناسبة ومتوائمة مع الأولويات القطرية والمعايير الإنسانية والممارسات الدولية الجيدة، ومع ذلك لوحظت بعض الثغرات في اتساق التخطيط والإدارة. وفي بعض السياقات، أدت جائحة كوفيد-19 إلى تأخيرات في تنفيذ البرامج وتقييد التقدم المحرز، بينما أتاحت في ظروف أخرى فرصة لتعزيز الوضع الاستراتيجي للبرنامج الإنمائي. وثمة العديد من النتائج الإيجابية المتعلقة بقدرة البرنامج الإنمائي على التحول بسرعة وفعالية لإعادة ترتيب أولويات البرامج من أجل التصدي للجائحة العالمية. وكانت الشراكات فيما بين الوكالات، وأوجه التآزر مع بقية البرنامج القطري للبرنامج الإنمائي، وتوافر التمويل أكثر العوامل التي ذُكر أنها تؤثر على الأداء في إطار حافظة القدرة على الصمود.

الحل المميز 4 - البيئة

20 - نفذ البرنامج الإنمائي برامج مُحكمة ومهمة في مجالات تغير المناخ وحماية البيئة وإدارة مخاطر الكوارث في سياقات متنوعة. وكثيرًا ما أسهمت هذه البرامج في بناء معارف ومهارات مختلف فئات الجهات المعنية عن طريق زيادة مشاركتها ومساهماتها في استعراض السياسات والعمليات الوطنية مثل المساهمات المقررة على الصعيد الوطني وخطط التكيف الوطنية. وفي بعض السياقات، عمل البرنامج الإنمائي بنجاح على إدماج سبل العيش والقضاء على الفقر في تدخلات حافظة المشاريع البيئية. وجرى تحديد اتساق البرامج - سواء داخليًا أو مقابل الأهداف على مستوى النتائج - باعتباره يشكل صعوبة. وتبديل الموظفين وعدم اتساق الاتصالات، وانعدام الإرادة السياسية أمور قللت أيضًا من كفاءة وفعالية عمل البرنامج الإنمائي في بعض السياقات.

الحل المميز 5 - الطاقة

21 - يقوم البرنامج الإنمائي بتنفيذ مبادرات مهمة في مجال الطاقة تتوافق مع أولويات الطاقة على الصعيد الوطني. ويكتسي حياد البرنامج الإنمائي ونزاهته أهمية خاصة بسبب أهمية أمن الطاقة على الصعيد الوطني والأبعاد الجيوسياسية المحيطة بإمدادات الطاقة. ومساهمات البرنامج المتحدة الإنمائي في تعزيز فرص الحصول على الطاقة لسكان الريف والنساء والمسنين والسكان الأكثر تضرراً عن الركب آخذة في التخلي بصورة متزايدة في التقييمات المستقلة للبرامج القطرية. ويتفاوت الدعم الذي يقدمه البرنامج الإنمائي لتطوير حلول الطاقة المتجددة من حيث نطاقه وحجمه وفعاليته. ولم تثبت بعد استدامة النتائج، ولكن العديد من المبادرات الجارية نجحت في الوصول إلى بعض فئات السكان الأكثر عرضة لأن تُترك خلف الركب. وكانت قدرة البرنامج الإنمائي على حشد أموال الجهات المانحة وحفز استثمارات القطاع الخاص متفاوتة، وأفيد بأن بعض البرامج أضاعت فرصاً من حيث تصميم البرامج.

الحل المميز 6 - المساواة بين الجنسين

22 - تتسم بالتنوع العديد من النتائج المتعلقة بالمساواة بين الجنسين المدرجة في التقييمات المستقلة للبرامج القطرية التي أجريت في عام 2022. وعلى الرغم من تقلص الحيز المدني في بعض البلدان، لوحظت نتائج إيجابية إلى حد ما في تدخلات ترمي إلى تعزيز التمكين السياسي والاقتصادي للمرأة. وكان التنسيق بين وكالات الأمم المتحدة من أجل التصدي للعنف الجنسي والجنساني أقوى مما كان عليه في الماضي. غير أن عدم التركيز على معالجة الأسباب الجذرية لعدم المساواة والتمييز بين الجنسين كثيراً ما أثر سلباً على فعالية البرامج. وبينما لاحظت بعض التقييمات زيادة في وعي الموظفين وقدراتهم في مجال البرامج المراعية للمنظور الجنساني، أبرزت تقييمات أخرى ضعف تطبيق المفاهيم الجنسانية وتوقع عمل المتخصصين في الشؤون الجنسانية ضمن المشاريع.

الدروس المستفادة من سلسلة تأملات

23 - وضع برامج قائمة على البيانات أساسي لتحقيق النجاح. وبرامج البرنامج الإنمائي المسماة "الأفضل في فئتها" تتعلم تدريجياً بمرور الوقت، وتدمج أشكالاً جديدة من المعارف وتستفيد من الخبرات الموجودة. كان من العناصر الأساسية للنجاح في البرامج التي وضعها البرنامج الإنمائي وجود فهم شامل للسياق المواضيعي والقطري من خلال مختلف العمليات التحليلية وتقديرات الاحتياجات والتقييمات. وأدى إعداد تقييمات مفصلة للأثر الاجتماعي والاقتصادي إلى تزويد البرنامج الإنمائي بدعم حاسم للتصدي لجائحة كوفيد-19 وتعزيز التعافي منها. واستندت البرامج المستدامة إلى رؤى تحليلية ضمن الديناميات السياسية للمعونة، وأجرت تحليلات أولية للعقبات المحتملة في التنفيذ، إلى جانب البحث عن استراتيجيات للتخفيف من المخاطر. واستفادت أيضاً من المعارف الموجودة، بالاستناد في كثير من الأحيان إلى خبرات ومهارات الشعوب الأصلية.

24 - يتوقف نجاح تدخلات البرنامج الإنمائي على صعيد المجتمعات المحلية على إيلاء اهتمام دقيق للاحتياجات الفورية، وعلى الوجود المحلي، وعلى الاهتمام بالتواصل على نحو مخصص - كانت التدخلات على المستويين المحلي والمجتمعي أكثر فعالية عندما جمعت بين تلبية الأولويات المجتمعية الطويلة الأجل والاحتياجات الفورية. فمثلاً، كانت مشاريع حفظ التنوع البيولوجي ناجحة عندما أسفرت عن تحسين الأمن

الغذائي أيضا. والمبادرات الناجحة على الصعيد المحلي عززت أيضا العمليات التشاركية المجتمعية في وضع المشاريع وتنفيذها ورصدها، وذلك في كثير من الأحيان عن طريق إشراك المنظمات الأهلية. وتجسيد السياق المحلي كان أيضا أمرا أساسيا في التواصل، فالعديد من التدخلات الفعالة كُتبت الشكل واللغة واستعملت مصادر وسائل الإعلام الأكثر استخداما في المجتمعات المحلية المستهدفة.

25 - يسرع البرنامج الإنمائي وتيرة النتائج أو يحقق نتائج أكثر استدامة لصالح النساء والسكان المعرضين لأن يتركوا خلف الركب عندما يُولى الاهتمام لأوجه الضعف المتقاطعة وللجوانب الثقافية والاجتماعية للتهميش - استخدمت البرامج التي وضعها البرنامج الإنمائي مجموعة من الأساليب لتحديد الأشخاص المتروكين خلف الركب، ولكن عندما جرى التحديد على أساس مخصص أو بناء على تفضيل الجهات المانحة، أهملت بعض فئات السكان المعرضين لأن يتركوا خلف الركب. وبالمثل، ظلت بوجه عام معالجة عوامل الحرمان المتقاطعة من خلال البرامج تطرح صعوبات، شأنها في ذلك شأن معالجة الأعراف الاجتماعية الراسخة وهياكل السلطة التي تحرم الأفراد أو الجماعات المهمشة من القدرة على اتخاذ قرارات معينة وبالتالي تحرمهم من الاستفادة بالكامل من التدخلات. وتبين الأدلة أن تغيير هذه المسائل الهيكلية يتطلب اعتبارات محددة في مرحلة التصميم والتنفيذ؛ وتوفير دعم موضوعي طويل الأجل؛ والنظر في الفرص الخاصة بسياسات معينة من أجل إدخال التحولات الهيكلية.

26 - اتباع النهج المتكاملة يمكن أن يؤدي إلى تحقيق نتائج أقوى وأدوم، ولكن إقناع الشركاء بالابتعاد عن النهج القطاعية ما زال أمرا صعبا - حقق العديد من البرامج التي وضعها البرنامج الإنمائي نتائج من خلال تعزيز الروابط عن طريق العمل في آن واحد على مستوى السياسات (المراحل الأولى) ومع الناس على أرض الواقع (المراحل النهائية). واعتماد تشريعات أو سياسات جديدة يمكن أن يؤدي إلى تسريع وتيرة النتائج بالنسبة للسكان الذين حصلوا على دعم مباشر متزامن، أو حدوث تغييرات في الدعم في مجال من المجالات ذات الصلة. وكان البرنامج الإنمائي أكثر نجاحا في تحقيق نتائج متكاملة عندما دخل في شراكة مع وزارات حكومية متعددة أو أشرك سلطات على مستوى البلديات، أو دخل في شراكة، في سياقات معينة، مع جهات فاعلة في المجتمع المدني.

27 - يتحقق تمويل التنمية المستدامة عل أفضل وجه بتنوع قنوات التمويل، بما في ذلك مشاركة القطاع الخاص - بحشد التمويل من جهات مانحة متعددة، دعم البرنامج الإنمائي تنوع مصادر التمويل، مما ساعد على تعزيز القدرات الوطنية على الوصول إلى مصادر متعددة للتمويل الإنمائي وعلى تعبئة استثمارات أخرى. وثمة أيضا بعض الحالات الناجحة للاستفادة من أموال القطاع الخاص، مثلا في مجالات الطاقة المتجددة وسبل العيش. وشمل تنوع الأموال أيضا خيار إضافة رسوم أو تعريفات أو أنواع أخرى من المساهمات غير المالية التي تكون ناجحة عندما تحافظ على إتاحة الخدمات على نطاق واسع.

ثالثا - الرقابة وتقديم الدعم للتقييمات اللامركزية

ألف - الاستثمار في التقييم

- 28 - أبلغ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عن النفقات التالية لعام 2022. أنفقت المكاتب القطرية 23,20 مليون دولار على التقييم. وشمل ذلك تكاليف تنفيذ التقييم (10,8 ملايين دولار)⁽⁵⁾، وتكاليف الموظفين (8,8 ملايين دولار)، والتكاليف الإضافية المتعلقة بالتقييم (3,6 ملايين دولار)⁽⁶⁾. وبلغت النفقات في المقر ومن جانب المكاتب الإقليمية لتنفيذ التقييمات ودعمها والإشراف عليها ما قدره 1,9 مليون دولار، بما في ذلك تكاليف التقييم (700 000 مليون دولار)، وتكاليف الموظفين (1,17 مليون دولار)، وتكاليف التقييم الإضافية (20 000 مليون دولار). وتستند هذه الأرقام إلى الإبلاغ الذاتي ولذلك ينبغي معاملتها كتقديرات. ومستقبلا، ينبغي بذل جهود أكبر للتحقق بشكل مستقل من موثوقية أرقام النفقات المبلغ عنها.
- 29 - ومع أن تمويل مكتب التقييم المستقل أظهر زيادة في الاتساق مع أهداف سياسة التقييم⁽⁷⁾ (انظر أيضا الجدول 2 أدناه)، فإن تمويل التقييمات اللامركزية ما زال ناقصا. وتبين التحليلات التي أجراها المكتب أن التمويل حسب كل إفادة كثيرا ما يظل دون العتبة المطلوبة لإصدار تكاليف بإجراء تقييمات موثوقة وقابلة للاستخدام، في حين أن مخصصات وقت الموظفين والتكاليف المرتبطة بهم أخذ في الزيادة.

باء - دعم التقييمات اللامركزية

- 30 - ينعكس التزام البرنامج الإنمائي بتعزيز وظيفته المتعلقة بالتقييم اللامركزي في مذكرة إعلامية عنوانها "خريطة طريق لتعزيز التقييمات اللامركزية في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي"، قدمت إلى المجلس التنفيذي بناء على طلبه في الدورة السنوية لعام 2022. وتبين خريطة الطريق بتفصيل ما يقوم به البرنامج الإنمائي ومكتب التقييم المستقل من عمل لتعزيز وظيفة التقييم اللامركزي حول ركيزتين و 18 تدخلا.
- 31 - وواصل مكتب التقييم المستقل تقديم الدعم لتعزيز التقييمات اللامركزية من خلال قسم تنمية القدرات التابع له والمنسقين الإقليميين الذين أقاموا حوارا وثيقا ومتوصلا مع المكاتب الإقليمية والمكاتب القطرية. وفي إطار هذه المشاركة الاستراتيجية الأكبر، شارك المنسقون الإقليميون في 10 اجتماعات للجنة تقييم البرامج في عام 2022، فاستعرضوا إدراج التوصيات السابقة المنبثقة عن التقييمات المستقلة للبرامج القطرية في وثائق البرامج القطرية الجديدة ونوعية خطط التقييم المرفقة بها. وقدم المنسقون الإقليميون أيضا الدعم التقني للتقييمات اللامركزية للبرامج القطرية في بابوا غينيا الجديدة وجمهورية إيران الإسلامية وقيرغيزستان.
- 32 - وبالشراكة مع المكاتب الإقليمية، درب مكتب التقييم المستقل أكثر من 190 موظفا ومنسقا للرصد والتقييم في المكاتب القطرية في الدول العربية، وآسيا والمحيط الهادئ، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وفي عام 2022، أكمل 206 موظفين تابعين للبرنامج الإنمائي الدورة المؤسسية المتعلقة بالتقييم، مما رفع عدد الموظفين الذين أكملوا هذه الدورة إلى 1 107. وقدم المكتب أيضا 14 منحة دراسية لموظفي الرصد والتقييم

(5) استنادا إلى بيانات مركز الموارد التقييمية التي جرى تنزيلها في 1 شباط/فبراير 2023.

(6) يجري الإبلاغ بشكل ذاتي عن مخصصات وقت الموظفين التي ترصد للتقييم وتكاليف التقييم الإضافية عن طريق التقرير السنوي الذي يركز على النتائج. ويتولى البرنامج الإنمائي حساب تكاليف الموظفين الخاصة بالتقييم بالاستناد إلى الأرقام المبلغ عنها ذاتيا. وجرى الإبلاغ عن تكاليف تنفيذ التقييمات حسب بيانات مركز الموارد التقييمية التي جرى تنزيلها في 1 شباط/فبراير 2023.

(7) وفقا لسياسة التقييم المنقحة (DP/2019/29).

التابعين للبرنامج الإنمائي لحضور البرنامج الدولي للتدريب في مجال تقييم التنمية لعام 2022 عن طريق الإنترنت. وعمم الحاضرون في التدريب ما تعلموه على شبكة منسقي البرنامج الإنمائي بصفة عامة من خلال جلسات "أسألنا أي شيء" التي تعقد بصورة منتظمة. وبالإضافة إلى ذلك، انضم 57 موظفا من موظفي البرنامج الإنمائي إلى شركاء حكوميين وشركاء من منظمات المجتمع المدني في المؤتمر المعني بقدرات التقييم الوطنية لعام 2022 وشاركوا في العروض المتنوعة لحلقات العمل وجلسات المؤتمر.

33 - ووضعت جميع مكاتب البرامج والسياسات التابعة للبرنامج الإنمائي استراتيجيات خاصة بالمكتب لتعزيز التقييمات اللامركزية وبدأت تنفيذها في كانون الثاني/يناير 2022. وقدمت جميع المكاتب تقارير ربع سنوية عن أدائها خلال عام 2022 عن طريق عملية الاستعراض واتخاذ القرار المعمول بها لدى فريق الأداء التنظيمي. وفي عام 2022، استعرض البرنامج الإنمائي المعايير المتعلقة بالتقييم في القائمة المرجعية لضمان النوعية من أجل صياغة وثائق برامج قطرية جديدة، وبدأ في تحديث الوثائق التوجيهية المتعلقة بإدارة البرامج والمشاريع والسياسات المتعلقة بالبرامج والعمليات والإجراءات المتصلة بالتقييم بما يتماشى مع مبادئ البرنامج الإنمائي التوجيهية الخاصة بالتقييم. واستعرض البرنامج الإنمائي 37 خطة تقييم جديدة من حيث النوعية والمتانة والتغطية في إطار عملية ضمان النوعية الخاصة بوثائق البرامج القطرية من خلال استعراضات لجنة تقييم البرامج.

34 - ولتتبع التقدم المحرز في الوقت الحقيقي في أداء التقييمات، أضفى البرنامج الإنمائي الطابع المؤسسي على الاستعراض والمتابعة المنتظمين للمكاتب بإجراء تحليلات للبيانات مرة كل ثلاثة أشهر باستخدام سجل أداء التقييمات وبيانات مركز الموارد التقييمية. وفي عام 2022، اجتمع فريق الأداء المؤسسي ثلاث مرات لمراجعة أداء البرنامج الإنمائي فيما يتعلق بالتقييم اللامركزي ولحث المكاتب على اتخاذ تدابير استباقية لرفع مستوى نوعية التقييمات وحسن توقيتها.

35 - واستجابة لطلب المجلس التنفيذي مواصلة تحسين نوعية ومصادقية التقييمات اللامركزية التي يجريها البرنامج الإنمائي على المستوى القطري والتمكين من إخضاع هذا العمل لمزيد من الرقابة المستقلة⁽⁸⁾، خطط مكتب التقييم المستقل لتوسيع نطاق وجوده على المستوى الإقليمي، بعد توقف بسبب نقشي جائحة كوفيد-19. وسجري تفعيل هذا التوسيع في عام 2023.

جيم - تنفيذ التقييمات اللامركزية ونوعيتها واستخدامها

36 - خطط البرنامج الإنمائي لإجراء 545 تقييما لامركزيا في عام 2022⁽⁹⁾. ومن هذه التقييمات، أنجز 396 تقييما (73 في المائة)، وهو ما يمثل تحسنا كبيرا مقارنة بالسنوات الماضية⁽¹⁰⁾. وتجدر الإشارة إلى أداء مكتب الدول العربية، إذ تقييماته المقررة أجريت بنسبة 98 في المائة. ورغم تحسن معدلات الإنجاز حسب المكاتب القطرية في أفريقيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، فإنها ما زالت تقل عن 70 في المائة (انظر الشكل الأول).

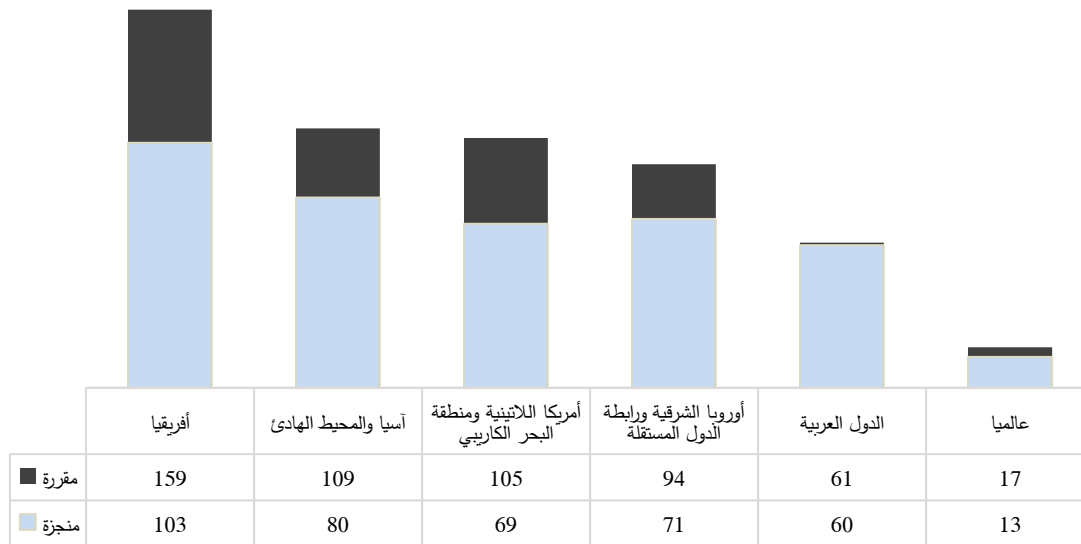
(8) القرار 19/2019.

(9) استنادا إلى بيانات مركز الموارد التقييمية التي جرى تنزيلها في 1 آذار/مارس 2022.

(10) استنادا إلى بيانات مركز الموارد التقييمية التي جرى تنزيلها في 1 شباط/فبراير 2023. وبلغ معدل الإنجاز بالنسبة لعام 2021 ما قدره 63 في المائة.

الشكل الأول

التقييمات اللامركزية التي أجراها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حسب المنطقة في عام 2022



المصدر: مركز الموارد التقييمية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

37 - وأظهرت درجات تقييم الجودة تحسنا هامشيا على مر السنين، لكن الصورة العامة ما زالت متفاوتة. ففي عام 2022، من بين 307 تقييمات للجودة أجراها مكتب التقييم المستقل، 41 في المائة كانت تقييمات مرضية، و 48 في المائة كانت مرضية إلى حد ما، و 11 في المائة كانت غير مرضية إلى حد ما أو غير مرضية. وعلى الصعيد الإقليمي، ما زالت التقييمات الواردة من المكاتب القطرية في منطقة الدول العربية تظهر مستوى جودة عال ومزيديا من التحسن مقارنة بعام 2021، إذ إن 60 في المائة من التقييمات مرضية. وتليها منطقة آسيا والمحيط الهادئ، بنسبة 47 في المائة من التقييمات ذات النوعية المرضية. وما زالت نوعية التقييمات تشكل تحديا في المناطق الأخرى، حيث شهدت أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي انخفاضا بتسجيل 23 في المائة فقط من التقييمات المرضية. ويشير ذلك إلى ضرورة اتباع نهج أكثر جذرية لإحداث تغيير كبير وتحسين نوعية التقييمات اللامركزية في البرنامج الإنمائي بشكل ملحوظ.

38 - وفي إطار بدء تنفيذ خريطة الطريق المتعلقة بتعزيز التقييمات اللامركزية، أصدر المكتب في عام 2022 مشروع مبادئ توجيهية لتقديرات أداء المشاريع من أجل إدراجها كجزء من عملية التقييم اللامركزي، وسيجري اختبار تلك المبادئ التوجيهية ووضعها في صيغتها النهائية في عام 2023.

39 - واعترفت النسخة الثانية من جوائز الامتياز في التقييم في عام 2022 بالجودة العالية لستة تقييمات أجراها مكتب السياسات ودعم البرامج التابع للبرنامج الإنمائي، والمكاتب القطرية للبرنامج الإنمائي في بنن وفيجي وسري لانكا، وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية. وجرى تقدير تلك التقييمات من حيث قوة أدلتها وفائدتها في الإدارة وصنع القرار، مع الاعتراف بوجه خاص بمراعاتها للمنظور الجنساني واستخدامها لأساليب مبتكرة. وتوفر هذه الممارسة لمكتب التقييم مستقل نظاما للحوافز يكافئ على إجراء تقييمات لامركزية عالية الجودة.

دال - التقييمات المراعية للمنظور الجنساني

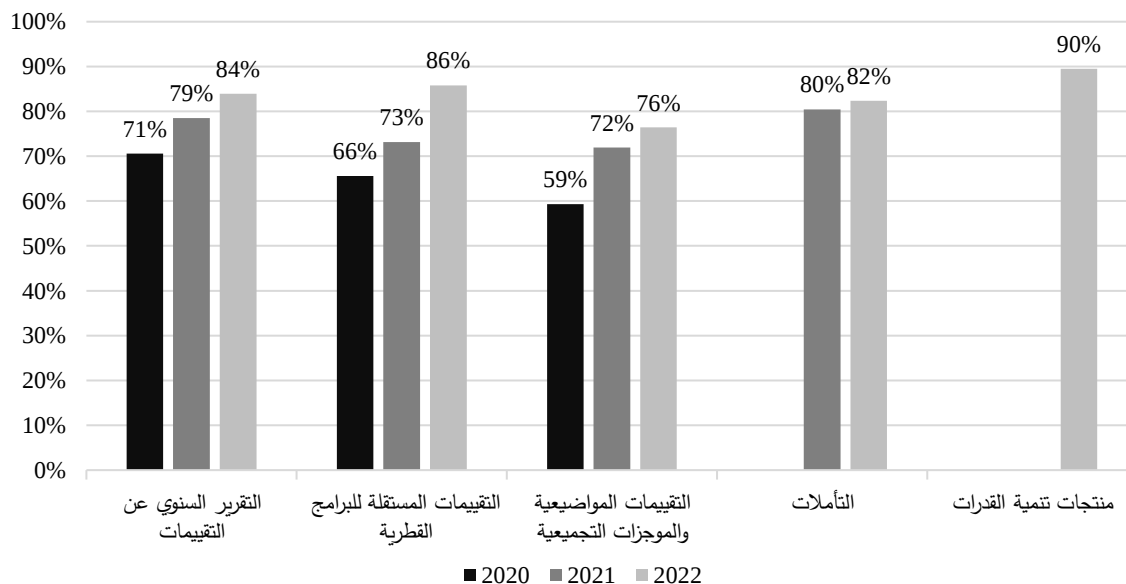
40 - يدرج مكتب التقييم المستقل بشكل كامل في نظامه الخاص بتقييم الجودة مؤشر أداء التقييمات لخطة العمل على نطاق المنظومة بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. وخلص تحليل لجميع تقييمات البرنامج الإنمائي التي جرى التحقق من جودتها بحلول التاريخ الفاصل لعام 2022 (العدد = 202) إلى متوسط درجة مؤشر أداء تقييم يبلغ 10,11، مما يشير إلى أن تقييمات البرنامج الإنمائي تجاوزت متطلبات خطة العمل على نطاق المنظومة للسنة الثالثة على التوالي. وأظهر التحليل تحسنا كبيرا في إدراج المنظور الجنساني في كل من تقييمات مكتب التقييم المستقل والتقييمات اللامركزية.

رابعا - استخدام التقييمات

41 - يستطلع مكتب التقييم المستقل دوريا آراء طائفة واسعة من الجهات المعنية بشأن عمل المكتب ونوعية تقارير التقييم والمنشورات. وأعرب المشاركون في استقصاء الجهات المعنية لعام 2022 عن تقديرهم لجميع النواتج التقييمية التي أعدها مكتب التقييم المستقل، وحصل على أفضل تقييم كل من المنتجات والأحداث المتعلقة بتنمية القدرات والتقييمات المستقلة للبرامج القطرية والتقرير السنوي عن التقييمات لعام 2021. واعتُبرت جميع نواتج المكتب مفيدة، إذ أعرب أكثر من ثلاثة أرباع المشاركين في الاستقصاء عن "رضاهم الشديد" أو "رضاهم" عن كل منتج. وظل رضا الجهات المعنية يتزايد باستمرار بالنسبة لجميع النواتج على مدى السنوات الثلاث الماضية (انظر الشكل الثاني).

الشكل الثاني

تصورات الجهات المعنية حول فائدة نواتج مكتب التقييم المستقل للفترة 2020-2022



المصدر: مكتب التقييم المستقل، استقصاءات الجهات المعنية.

42 - ويؤكد تحليل البيانات المستمدة من مركز الموارد التقييمية أن البرنامج الإنمائي نفذ أغلبية (73 في المائة) الإجراءات الرئيسية المدرجة في ردود الإدارة على التقييمات المستقلة واللامركزية من 2018 إلى 2022. وتتماشى النتيجة مع الأدلة المستمدة من السنوات السابقة. وقدمت الغالبية العظمى من الجهات المعنية المشمولة بالاستقصاء تعليقات إيجابية على التوصيات الصادرة في تقييمات البرامج المواضيعية والقطرية، وكان مستوى الرضا في عام 2022 أعلى مما كان عليه في عامي 2020 و 2021. وتكمن مواطن القوة المتصورة في التوصيات في حيادها ووضوحها، مع وجود مجال للتحسين فيما يتعلق بقابليتها للتنفيذ. وأفادت الجهات المعنية بأن توصيات مكتب التقييم المستقل تشكل مرجعا مفيدا لعملها.

خامسا - صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة

ألف - صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية

43 - في عام 2022، حافظ صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية على التزامه بالتقييمات المستقلة، حيث أنفق في المجموع 870 606 دولارات (0,85 في المائة) من الموارد البرنامجية الموحدة الخاصة بالتقييم، واقترب بذلك من هدف الواحد في المائة المحدد في سياسة التقييم التي ينتهجها البرنامج الإنمائي. وواصلت وحدة التقييم التابعة للصندوق إصدار تقييمات عالية الجودة، على النحو المعترف به من خلال جائزتين للامتياز في التقييم لعام 2022.

44 - وأنجزت وحدة التقييم التابعة للصندوق ثلاثة تقييمات في عام 2022، وهي تقييم منتصف المدة لمبادرة الحكومات المحلية المتعلقة بتغير المناخ في بنغلاديش المشتركة بين صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ والتقييم النهائي لمشروع الخدمات المالية الرقمية في سيراليون؛ وتقييم منتصف المدة لبرنامج مبادرة التنمية في شمال أوغندا.

45 - وركز تقييم منتصف المدة للبرنامج الجاري في بنغلاديش على التكيف محليا مع تغير المناخ في المناطق المعرضة للخطر من خلال اتباع نهج تراعي الفوارق بين الجنسين. وأكدت نتائج التقييم أهمية المبادرة واتساقها مع الأولويات الوطنية والعالمية وأطر السياسات، وكذلك أهميتها بالنسبة للحكومات المحلية التي تواجه مختلف الأخطار المناخية. وأدى بناء القدرات والتدريب إلى تحسين فهم تغير المناخ، في حين تعززت الشفافية والمساءلة بفضل منحة القدرة على التكيف مع تغير المناخ القائمة على الأداء وصندوق بناء قدرات المجتمعات المحلية على الصمود. وتأثرت فعالية التدخلات بشدة بمستوى اللامركزية وطبيعة التعاون مع الإدارات المعنية الأخرى لأغراض التنسيق وتحقيق التقارب. وخلص التقييم إلى أن المبادرة ساهمت في تغيير عقلية الحكومات المحلية بشأن أهمية إدراج التكيف مع المناخ في التخطيط والميزنة والاستثمارات على الصعيد المحلي. وأدت المبادرة إلى تحسين ما يُولى من اهتمام لرأي المرأة وكان لها عموما تأثير إيجابي على حياة المستفيدين. غير أن الاستدامة والتعميم في الأنظمة الحكومية ضعيفان على ما يبدو بسبب قصر فترة التدخلات والاضطرابات في التنفيذ الناجمة عن الجائحة، من بين أسباب أخرى. وشملت التوصيات ضرورة تعزيز التعميم ضمن النظم الحكومية وإقامة روابط رسمية قوية مع الإدارات التنفيذية المعنية على الصعيدين الوطني والمحلي؛ وبناء قدرات منظمات المجتمع المدني المحلية؛ ووضع استراتيجية للتأثير على السياسات.

46 - أما التقييم النهائي لمشروع الخدمات المالية الرقمية في سيراليون، الذي كان يهدف إلى تعزيز القطاع المالي وتوسيع نطاق الشمول المالي من خلال توفير الخدمات المالية الرقمية من جانب الجهات الفاعلة في السوق، فأكد أهمية الدعم المقدم إلى البنك المركزي، واتساق التدخل بشكل وثيق مع السياسة الحكومية المتعلقة بإصلاح القطاع المالي، وتكامل الدعم المقدم من البنك الدولي. وساهم المشروع إسهاماً كبيراً في تعزيز القدرة المؤسسية على صياغة وتنفيذ الإطار التنظيمي لتكنولوجيا الخدمات المالية. غير أنه جرى تحديد مشاكل في التنسيق، ولا سيما فيما يتعلق بالمساعدة التقنية المتعلقة بصياغة الأنظمة. ومع أن المشروع مكن صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية من إقامة علاقات قائمة على الثقة، فإن ابتكارات تكنولوجيا الخدمات المالية المدعومة لم تسفر بعد عن زيادة كبيرة في الوصول إلى الخدمات المالية، بسبب انخفاض نسبة انتشار الهواتف الذكية، ومساائل التكامل التقني، والعقبات التنظيمية. وأوصى التقييم بأن يجمع العمل المقبل بين تقديم الدعم المالي للابتكارات التقنية والسمرسة وإقامة الشبكات التي يمكن أن تربط المبتكرين في مجال تكنولوجيا الخدمات المالية بالشركاء التجاريين المحتملين.

47 - وساهم الصندوق بنشاط في عمل فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم. وواصل رئيس التقييم في الصندوق العمل كأحد نواب الرئيس التنفيذيين للفريق، حيث أشرف على الأعمال المعيارية ونسق لجنة العضوية التابعة لفريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم التي أنشئت حديثاً. وساهم موظفو وحدة التقييم أيضاً في أعمال الفريق العامل المعني بتقييم السياسات.

باء - برنامج متطوعي الأمم المتحدة

48 - بلغت ميزانية برنامج متطوعي الأمم المتحدة الخاصة بالتقييم في عام 2022 ما قدره 225 92 دولاراً، وكان مصدرها الموارد العادية (الأساسية) والموارد الأخرى (غير الأساسية). وغطت الميزانية تكاليف بناء القدرات وكذلك تكاليف فريق التقييم في مقر برنامج متطوعي الأمم المتحدة.

49 - وتمشيا مع الإطار الاستراتيجي للفترة 2022-2025، وضع برنامج متطوعي الأمم المتحدة خطة تقييم جديدة تعكس أولويات محدثة. وأجريت عمليات تحديد النطاق لجميع التقييمات المواضيعية الثلاثة المقررة. وسيجرى تقييمان مواضيعيان في عام 2023 لتقييم ما يلي: (أ) فئات المتطوعين عبر الإنترنت وفي الموقع التي تشكل العرض الذي يقدمه برنامج متطوعي الأمم المتحدة لشركائه؛ (ب) مساهمة برنامج متطوعي الأمم المتحدة في تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. وسيُنجز تقييم مستقل للإطار الاستراتيجي في عام 2025 للاسترشاد به في وضع الإطار المقبل (2026-2029).

50 - وواصل برنامج متطوعي الأمم المتحدة، بدعم من مكتب التقييم المستقل، تقديم المشورة التقنية وخدمات ضمان النوعية للتقييمات اللامركزية طوال عام 2022. وشمل ذلك تيسير صياغة وتتبع ردود الإدارة. ويواصل البرنامج التعاون مع مكتب التقييم المستقل بشأن إدراج معلومات عن البرنامج والعمل التطوعي في التقييمات التي يجريها مكتب التقييم المستقل والتي تتناول مجالات تخصص برنامج متطوعي الأمم المتحدة.

سادسا - النهوض بثقافة التقييم وممارسته على الصعيد العالمي

ألف - مبادرة التقييم العالمية

51 - تواصل مبادرة التقييم العالمية، التي شارك في تأسيسها فريق التقييم المستقل التابع للبنك الدولي ومكتب التقييم المستقل التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عام 2020، تقديم الدعم من أجل تعزيز نظم الرصد والتقييم واستخدام الأدلة في البلدان النامية من خلال الخدمات الاستشارية وتنمية القدرات وتوليد المعارف. وفي عام 2022، عززت المبادرة تعاونها مع البنك الإسلامي للتنمية واستكشفت فرص توسيع نطاق تواصلها في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وأقامت المبادرة أيضا شراكة جديدة مع مركز البحوث الاقتصادية في باكستان.

52 - واستهلت المبادرة أربعة تحليلات أو تشخيصات جديدة لنظام الرصد والتقييم في بوتان وغابون وجزر سليمان ومدينة ريسيفي في البرازيل. وقُدمت خدمات تنمية القدرات والخدمات الاستشارية بالشراكة مع مراكز "كلير" (CLEAR)⁽¹¹⁾ في أكثر من 20 بلدا لدعم وضع صكوك معيارية وأدوات عملية، ولتوطيد هياكل إدارة الرصد والتقييم.

53 - وواصلت شبكة مبادرة التقييم العالمية توفير أنشطة التدريب والتطوير المهني على كل من المستوى العالمي والإقليمي والقطري والمؤسسي للجهات المتلقية الرئيسية في مجالي الرصد والتقييم. ومن بينها، اجتذب البرنامج الدولي للتدريب في مجال تقييم التنمية 137 مشاركا (حوالي 60 في المائة منهم يمثلون البلدان النامية) واستكمل التدريب بست حلقات عمل عبر الإنترنت مكّنت البرنامج من توسيع نطاق انتشاره ليشمل 12 بلدا متضررا من الهشاشة والنزاع والعنف. وبفضل المنح الدراسية التي قدمتها المبادرة، تمكن 72 مشاركا (70 في المائة منهم من النساء) من المشاركة في البرامج. وعقدت أيضا مبادرة التعليم العالمية أسبوع التقييم العالمي المحلي لعام 2022، وهو حدث لتبادل المعرفة يضم أوساط الرصد والتقييم على الصعيد الدولي شهد ما يقرب من 400 الأحداث التي استضافتها 231 مؤسسة من 53 دولة في جميع المناطق. وتسجل من أجل حضور تلك الأحداث أكثر من 15 000 مشارك.

باء - المؤتمر المعني بقدرات التقييم الوطنية

54 - اجتمع في تورينو في الفترة من 25 إلى 28 تشرين الأول/أكتوبر 2022 أكثر من 300 مشارك من أكثر من 100 بلد - يمثلون الحكومات الوطنية، والوكالات الثنائية والمتعددة الأطراف، والوكالات الإنمائية والإنسانية الدولية، والمجتمع المدني وأوساط التقييم على الصعيد الدولي - لمناقشة مسألة تعزيز نظم التقييم الوطنية من أجل توجيه السياسات وغيرها من عمليات صنع القرار في عالم سريع التغير.

55 - وشدد محور تركيز المؤتمر وهو "نظم تقييم وطنية قادرة على الصمود من أجل التنمية المستدامة" على أهمية تعميم التقدم المحرز والدروس المستفادة من أجل تعزيز نظم التقييم الوطنية. وأكدت المناقشات الدور الأساسي لهذه النظم بالنسبة للبلدان من أجل "بناء المستقبل بشكل أفضل" والعودة إلى المسار الصحيح نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ومن خلال اعتماد خطة تورينو، التزم المشاركون بتعزيز نظم تقييم شاملة وشفافة تتواصل مع الجهات المعنية وتدمج وجهات نظرها المتنوعة من أجل توليد أدلة موثوقة

(11) مراكز التعلم في مجال التقييم وتحقيق النتائج.

بها للسياسات والبرامج، بسرعة وباستدامة، كي لا يُترك أحد خلف الركب. وجرى التشديد أيضا على ضرورة مراعاة الأثر الحالي والمتوقع للسياسات والبرامج على المناخ والنظم الإيكولوجية، وذلك بهدف المساعدة على تجنب الأزمات الوجودية التي تؤثر على الكوكب والتنمية البشرية والتخفيف من حدتها ومعالجتها. وبعد المؤتمر المعني بقدرات التقييم الوطنية، بدأت لجنة تنفيذ مبادرة التقييم العالمية مناقشة بشأن كيفية تفعيل خطة تورينو.

جيم - الائتلاف المعني بالموجزات التجميعية المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة

56 - قاد مكتب التقييم المستقل جهود المجتمع الدولي الرامية إلى إصدار موجزات تجميعية تقييمية ستفيد في استعراض أهداف التنمية المستدامة، وتعزيز العمل للسنوات الخمس الأخيرة وتوجيه عملية تحديد الأهداف لما بعد عام 2030. وستقدم الموجزات التجميعية أدلة وستستخلص الدروس بشأن ما يصلح للمضي قدما في تحقيق الأهداف، وستقدم توصيات في مجال السياسات، وستحدد الثغرات في الأدلة.

57 - وفي عام 2022، تعاون الائتلاف المعني بالموجزات التجميعية المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة مع أكثر من 35 كيانا من كيانات الأمم المتحدة والعديد من المنظمات المتعددة الأطراف وعدد متزايد من الدول الأعضاء، وكذلك مع شبكة واسعة من الوكالات منها الرابطة الدولية لتقييم التنمية، ولجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، وشبكة تقييمات التنمية، وأعضاء فريق التعاون في مجال التقييم. وبدأت الدراسة التجميعية الأولى، التي تتمحور حول ركيزة الشراكة (الهدف 17)، في كانون الأول/ديسمبر 2022.

58 - ويعتمد الائتلاف على مجموعة متزايدة من الجهود المشتركة في مجال إعداد الموجزات التجميعية فيما بين وكالات الأمم المتحدة. ففي عام 2022، شارك مكتب التقييم المستقل في عملية مشتركة مع نظراء من منظمة الأمم المتحدة للطفولة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) (بصفته المنسق)، أعدت موجزا تجميعيا لأدلة التقييم المتعلقة بالهدف 5 (تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات) من أجل دعم التعلم وصنع القرارات لأغراض وضع البرامج المقبلة. ومن المتوقع إنجاز هذا الموجز التجميعي في النصف الثاني من عام 2023.

دال - فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم والشراكات الأخرى

59 - في عام 2022، جرى انتخاب مدير مكتب التقييم المستقل رئيسا لفريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم للفترة 2022-2024. وكان الدافع وراء تعيينه في الرئاسة هو ضمان استمرار أهمية التقييم داخل منظومة الأمم المتحدة والمساهمة في التخفيف من حدة الأزمات المتفاقمة في هذه الأوقات عن طريق تحسين الاستقادة من التكنولوجيا. وساهم موظفو مكتب التقييم المستقل إسهاما كبيرا في برنامج عمل فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم، بما في ذلك فيما يتعلق بوضع توجيهات بشأن إدماج منظور الإعاقة في التقييم؛ ومصفوفة نضج التقييم الذاتي وقائمة النضج المرجعية لوظائف التقييم في الأمم المتحدة؛ [والتقرير](#) المتعلق بمساهمات الأمم المتحدة في تنمية قدرات التقييم الوطنية وتطور نظم التقييم الوطنية.

60 - وأقام مكتب التقييم المستقل التابع للبرنامج الإنمائي شراكة مع دائرة التقييم المستقل التابعة لهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في إصدار ورقة من سلسلة تأملات بشأن تعزيز المشاركة

السياسية للمرأة. واعترافاً بالمعايير الاجتماعية الراسخة باعتبارها عائقاً من أكبر العوائق التي تحول دون المشاركة السياسية للمرأة، سلطت الورقة الضوء على ضرورة إبراز القيادات النسائية في السياسة باستمرار ووثقت فعالية الحصص بالنسبة للمشاركة السياسية للمرأة، شريطة الرصد بما يكفي ووضع آليات للإبلاغ عن عدم الامتثال.

61 - وما زال مكتب التقييم المستقل عضواً رائداً في التحالف المعني بتقييم كوفيد-19، وهو شبكة تعاونية تتألف من وحدات التقييم المركزية/المستقلة التابعة للحكومات، ومؤسسات الأمم المتحدة، والمؤسسات المتعددة الأطراف والمنظمات غير الحكومية. ويشترك ممثل للمكتب في الفريق التوجيهي للتحالف وفي التقييم الاستراتيجي المشترك لتدابير التصدي الجماعية الدولية لكوفيد-19 من حيث المساعدة الإنمائية والإنسانية، الذي من المقرر الانتهاء منه في عام 2023.

سابعا - إدارة المعارف والابتكار

62 - تماشياً مع استراتيجية مكتب التقييم المستقل للفترة 2022-2025، اتخذ المكتب عدة مبادرات لتعزيز مسار عمله في مجال إدارة المعارف والبيانات. وهيكّل البيانات المحسن والمتكامل يتيح للمكتب إجراء تحليلات أكثر كفاءة، استناداً إلى مصادر معلومات داخلية وخارجية على حد سواء تخضع لمراقبة النوعية ويجري تحديثها تلقائياً. وبعد النجاح في بدء تشغيل منصة التحليلات الخاصة بتطوير الذكاء الاصطناعي، بدأ المكتب في عام 2022 - بالشراكة مع مركز الأمم المتحدة الدولي للحوسبة والخدمات الشبكية لأمازون - المرحلة الثانية من المبادرة التي تركز على تطوير القدرات التحليلية لمنصة التحليلات الخاصة بتطوير الذكاء الاصطناعي، والتي تشمل تحليل أدلة التقييم والمشاعر من أجل توليد الرؤى.

63 - وأكمل مكتب التقييم المستقل إعادة تعريف مركز الموارد التقييمية التابع للبرنامج الإنمائي بوصفه مركزاً جامعاً لمعارف البرنامج الإنمائي وأدواته في مجال التقييم، بما في ذلك الخطط والتقارير، ومركزاً جديداً للمنهجيات يتضمن المبادئ التوجيهية والأساليب والنماذج. ومن المتوقع ألا يعزز الموقع الشبكي الجديد إلى حد كبير سهولة البحث عن المعلومات والإرشادات فحسب، بل من المتوقع أيضاً أن يدعم تحسين نوعية التقييمات اللامركزية.

64 - واستجابة للطلب المتزايد على الابتكارات المنهجية، واصل مكتب التقييم المستقل استكشاف كيفية الاستفادة بشكل أفضل من الممارسات الناشئة، بما في ذلك استخدام نظم المعلومات الجغرافية في التقييمات المستقلة للبرامج القطرية. وفي كمبوديا، وفر تحليل نظم المعلومات الجغرافية أدلة إضافية لتقييم أهمية واتساق البرنامج القطري للبرنامج الإنمائي، عن طريق تعيين وتحديد خاصيات المشاريع (أي كمية المشاريع ونتائجها ونفقاتها) مقابل البيانات الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية حسب الموقع. وأنشئت أداة لإدماج نظام المعلومات الجغرافية لأغراض التقييمات المستقلة للبرامج القطرية، تشمل ست خطوات تتراوح بين تحليل الجدوى والأشكال البيانية والخرائط.

65 - وفي التقييم التكويني لإدماج البرنامج الإنمائي لمبادئ عدم ترك أي أحد خلف الركب، قام مكتب التقييم المستقل بتجريب استخدام منهجية قائمة على تتبع العمليات من أجل تتبع التفسيرات المتضاربة على طول سلسلة النتائج وتقييم قوة الأدلة المؤيدة/المعارضة لكل نظرية. وساعد تتبع العمليات على تأكيد الادعاء القائل "إن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يساعد على تحسين سبل العيش لأكثر الفئات حرماناً من خلال دعم البلدان في تحديد من تُركوا خلف الركب" في خمسة بلدان محل تركيز.

ثامنا - ملاك الموظفين والموارد المالية في عام 2022

ألف - ملاك موظفي مكتب التقييم المستقل

66 - استمرت الترتيبات الهيكلية لمكتب التقييم المستقل تعمل بنجاح، في ظل التكافؤ بين الجنسين ووجود موظفين من مختلف الخلفيات يعملون على نطاق مختلف الأقسام لضمان استناد التقييمات إلى رؤى متنوعة. وفي عام 2022، كان لدى المكتب هيكل يتألف من 35 وظيفة، منها 27 وظيفة لموظفين فنيين دوليين وثمانية موظفين من فئة الخدمات العامة. واستفاد المكتب أيضا من تسعة خبراء استشاريين يعملون في إطار عقود خدمة طويلة الأجل للموظفين الفنيين الدوليين.

باء - ميزانية مكتب التقييم المستقل

67 - حددت ميزانية مكتب التقييم المستقل لعام 2022 في مبلغ 13,01 مليون دولار، أنفق المكتب منها 11,83 مليون دولار (91 في المائة) على التقييمات والأنشطة المؤسسية الأخرى.

68 - ومنذ عام 2017، زادت نسبة موارد التقييم الإجمالية من 0,48 في المائة إلى 0,77 في المائة مما يُستخدم في برامج البرنامج الإنمائي (الموارد العادية والموارد الأخرى)⁽¹²⁾. وعلى الرغم من هذا التحسن، ما زالت هناك فجوة كبيرة تحول دون الوصول إلى نسبة الواحد في المائة المنصوص عليها في سياسة التقييم المنقحة للبرنامج الإنمائي لعام 2019 (انظر الجدول 2)⁽¹³⁾.

الجدول 2

موارد التقييم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الفترة 2017-2022

(بملايين دولارات الولايات المتحدة)

2022	2021	2020	2019	2018	2017	
11,8	11,4	11,2	10,9	8,7	9,0	نفقات مكتب التقييم المستقل
25,1	16,4	14,5	14,8	13,3	12,7	التقييمات اللامركزية
36,9	27,8	25,7	25,7	22,0	21,8	إجمالي موارد وظيفة التقييم في البرنامج الإنمائي
0,77	0,58	0,57	0,58	0,48	0,48	النسبة المئوية للحصة المخصصة للتقييم من موارد البرنامج الإنمائي

المصدر: بيانات نفقات التقييمات اللامركزية المبلغ عنها ذاتيا من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبيانات نفقات مكتب التقييم المستقل.

69 - وتمشيا مع أحكام سياسة التقييم لدى البرنامج الإنمائي والميزانية المتكاملة المعتمدة للخطة الاستراتيجية⁽¹⁴⁾، أعد مكتب التقييم المستقل برنامج عمله لعام 2023 على أساس استخدام تمويل يبلغ 14,42 مليون دولار، مع توقع زيادات متدرجة بعد ذلك، من أجل بلوغ هدف الـ 16 مليون دولار في السنة المالية 2024.

(12) استنادا إلى أرقام النفقات المقدمة من البرنامج الإنمائي، آذار/مارس 2023.

(13) DP/2019/29.

(14) DP/2021/29، الفقرة 38 (د).

جيم - تنفيذ خطة العمل المتعددة السنوات لعام 2023

70 - في عام 2023، سيعيد مكتب التقييم المستقل ثلاثة تقييمات مؤسسية/مواضيعية لعرضها على المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عام 2024، تقييم في الدورة العادية الأولى وتقييمان في الدورة السنوية، بالإضافة إلى التقرير السنوي عن التقييم لعام 2023 (انظر الجدول 3). وبالإضافة إلى تقييمات الدعم المقدم من البرنامج الإنمائي في مجال رقمنة الخدمات العامة ودعمه المقدم لإدارة النظم الإيكولوجية وحفظ التنوع البيولوجي (المدرجة بالفعل في خطة العمل المتعددة السنوات للفترة 2022-2025)، سيجري المكتب تقييماً لتعاون البرنامج الإنمائي مع القطاع الخاص لأغراض التحول الهيكلي وتحقيق سبل العيش المستدامة⁽¹⁵⁾.

71 - وسيعيد مكتب التقييم المستقل موجزين تجميعيين تقييميين إقليميين لعمل البرنامج الإنمائي (في منطقة البحر الكاريبي وآسيا والمحيط الهادئ) وأربع ورقات من سلسلة تأملات. وسيوسع المكتب أيضاً بشكل كبير نطاق تعاونه مع الائتلاف المعني بالموجزات التجميعية المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة، وسيقود الأمانة ويسر التخطيط لإعداد خمسة تقارير ووضعها في صيغتها النهائية بحلول عام 2025. وسيصدر تكليف في عام 2024 بإجراء الاستعراض المستقل والخارجي لوظيفة التقييم في البرنامج الإنمائي المتوخى في سياسة التقييم المنقحة للبرنامج الإنمائي⁽¹⁶⁾ وفقاً لبرنامج العمل المتعدد السنوات الذي وافق عليه المجلس التنفيذي في عام 2022⁽¹⁷⁾.

الجدول 3

أعمال مكتب التقييم المستقل المقرر عرضها على المجلس التنفيذي في الفترة 2024/2023

الدورة	تقرير مكتب التقييم المستقل
الدورة السنوية لعام 2023	التقرير السنوي عن التقييم (للعلم)
	الحماية الاجتماعية (لاتخاذ قرار)
	إمكانية اللجوء إلى القضاء (لاتخاذ قرار)
الدورة العادية الأولى لعام 2024	رقمنة الخدمات العامة (لاتخاذ قرار)
الدورة السنوية لعام 2024	التقرير السنوي عن التقييم (للعلم)
	الدعم المقدم في مجال إدارة النظم الإيكولوجية وحفظ التنوع البيولوجي (لاتخاذ قرار)
	التعاون مع القطاع الخاص لأغراض التحول الهيكلي وتحقيق سبل العيش المستدامة (لاتخاذ القرار)

72 - وسيواصل مكتب التقييم المستقل الوفاء بالتزامه بتقييم جميع البرامج القطرية للبرنامج الإنمائي التي تصل إلى نهايتها من خلال التقييمات المستقلة للبرامج القطرية، مع تقديم تقارير في الوقت المناسب ليسترشد بها المجلس التنفيذي في قراراته بشأن الموافقة على وثائق البرامج القطرية. ويبين الجدول 4 التقييمات المقرر إجراؤها في عام 2023.

(15) سيحل ذلك محل التقييم المقرر للابتكارات الاستراتيجية في البرنامج الإنمائي، اعترافاً بالأهمية المتزايدة لمشاركة القطاع الخاص في تلبية الاحتياجات الإنمائية الملحة.

(16) DP/2019/29، الفقرة 60.

(17) DP/2022/6، الفقرة 13.

الجدول 4

التقييمات المستقلة للبرامج القطرية في عام 2023

المنطقة	البلد
أفريقيا	الكونغو (جمهورية -)
	جمهورية الكونغو الديمقراطية
	ليبيريا
	مدغشقر
	مالي
الدول العربية	رواندا
	جيبوتي
	العراق
	الجمهورية العربية السورية
	اليمن
أمريكا اللاتينية والكاريبي	كولومبيا
	كوبا
	باراغواي